

أ.د. علي الشبل | التشاؤم بصفر | الجمعة 01-2-0441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - [00:00:31](#)

سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون كان المشركون في - [00:00:56](#)

قد ابتدعوا بدعا شنعا اعظمها الشرك بالله جل وعلا. والاستهانة برسله وما انزل من كتبه والتعلق بالخرافات والبدع واللاوثان وان من بدع الجاهلية ما ابتدعه في تأخير سفر في تأخير التشاؤم منه. فانهم كانوا ينسئون المحرم. وكانوا يتشائمون في شهر صفر - [00:01:16](#)

يعتقدون فيه الشؤم ولا يحسنون فيه الفأل فلا يعتقدون فيه نكاحا ولا بيعا ولا شراء وانما كانوا يعتقدون الشؤم والنحس في هذا الشهر كما قرروا الان عند فناء من امم الكفر ومن قلدهم وشابههم من طعاف المسلمين ايماننا وديننا - [00:01:50](#)

فقال صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه اليه صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر. نفى عليه - [00:02:21](#)

الصلاة والسلام نفيا قاطعا هذه الاربعة فنفي العدوى ان تكون مؤثرة بنفسها وهي التشاؤم الجاهلي حيث كانوا يتشائمون بالانبياء ويتشاءمون بالطيور يتساهمون بالبهايم ويتشائمون بالمرضى من من البرصان والعميان ومن الكسحان من الناس - [00:02:41](#)

ولا هامة وهي اعتقادهم ان المقتول اذا قتل ظلما خرجت منه هامة رأسه خرج من هامة رأسه طائر يشبه البوم. فلا يزال يصيح ويصرخ الى ان يؤخذ بثأره. فابطلها عليه الصلاة - [00:03:11](#)

والسلام حيث نفاها بقوله ولا هامة. ختم هذه الاربعة بقوله ولا صفر. اي ولا اعتقاد بشؤم شهر صفر. كما يعتقد اهل الجاهلية فلم يكونوا يعتقدون فيه امورا عظيمة. كبيع وغزو وارتحال وعقد نكاح وما الى ذلك. ثم انه يا عباد الله في - [00:03:32](#)

عقيدة الشؤم انتقلت الى الناس باشكل متعددة. ففي المجتمع الغربي الذي يدعي اهله التمدن حضارة يتشائمون اعظم تشاؤم من الرقم الثالث عشر. ولهذا في مصاعدهم تجدون رقم الثاني عشر وبعده رقم الثالث وبعده رقم الرابع عشر. ولا يضعون الثالث عشر تشاؤما منه. ومنهم من - [00:04:02](#)

تشائموا برقم الواحد والعشرين او التسعة عشر وامثال ذلك. وكلها من خزعبلات هؤلاء. ومن الشياطين لهم حتى ظنوها ديننا وعقيدة يربطون بها حياتهم ومعاشهم ولا غرو عباد الله. فان الجاهلية حقيقتها جاهلية الدين والعقيدة. وان تمدنوا في شوارعهم ومدنهم - [00:04:32](#)

ومخترعاتهم انظروهم على جسورهم كيف انهم يربطون عليها الاقفال ويرمون بالمفاتيح في قطاع في قاع الانهار. اعتقادا منهم ان علاقته بزوجه لا بل بعشيقته وحبيبته انها لا تنثلم ما دام هذا القفل لم يكسر ولم يفتح من هذا الجسر. كل ذلك من الجاهلية - [00:05:02](#)

الجهلاء التي للأسف الشديد وجد من المسلمين من يشابههم ويقلدهم. يربطون الخيوط على معاصمهم والرب لعل ايديهم يعتقدون

انها تجذب لهم السعد وتدفع عنهم النحس وتدفع عنهم هم البلاء وتجلب لهم الخير فوجد من المسلمين. بل من شبابهم من يقلدهم.
وقد صدق صلى الله عليه - [00:05:32](#)

وسلم حيث قال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلوا قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله.
قال صلى الله عليه وسلم نعم. اخرجاه في الصحيحين - [00:06:02](#)

الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا انه كان غفارا
الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:06:22](#)
له اعظاما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه. ومن سار على
نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان صور التشاؤم كثيرة بالازمان -
[00:06:56](#)

افر ومن ذلك تشاؤم بعض الطلاب والمدرسين والموظفين تشاؤمهم بيوم السبت لان انه يتلوه يوم الاحد اول ايام العمل والدراسة.
ومن التشاؤم يا عباد الله التشاؤم بطائر البوم لا سيما اذا نعق والغراب كذلك اذا نعق. فاذا كان يريد ان يمضي في سفر او نكاح او
تجارة - [00:07:26](#)

او امر يهمه وسمع صوت هذا الغارب وسمع صوت الغراب وسمع او رأى البور ان صرف وتشاءم وانعقد خاطره. وهذا كله من تطير
الجاهلية. الذي يقدر في اصل دينك يا رعاك الله - [00:07:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم انما الطيرة ما امضاك او ردك اي كانت الحافز والباعث على في شأنك او على انصرام امرك مما اردت. فما
كان قائدك فيما اردت هذه الطيرة فاعلم انك وقعت في هذا الشرك. قال صلى الله عليه وسلم انما الرقى والتمائم - [00:08:16](#)
ولك شرك فان الرقى التعاويذ التي يكتبونها ويعلقونها على انفسهم او على جوابهم او على بيوتهم ومكاتبهم وفيها استعانة
بالشياطين. والتمائم وكذلك عزائم وخيوط واعظم يعلقونها يعتقدون انها تتم لهم ما ارادوا. والطيرة وهي التشاؤم جمعها -
[00:08:46](#)

الصلاة والسلام بهذا الوصف الجامع. فقال انها شرك. فاحذر يا ايها المؤمن واتقيها. وقطعها فاذا رأيتها فانك اذا رأيت تميمة او تيولة
معلقة على رجل على او على امرأة ثم قطعها باقناعه اظهار حسن المعتقد - [00:09:16](#)

اتجاهه وبتعليمه التوحيد والدين كان ذلك كعتق رقبة. وان من التولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها. ويحب
الرجل الى زوجته وتجارته وبيته. فنعوذ بالله من باب الضلالة ونعوذ بالله من الشرك والبدع والخرافة. ثم اعلّموا رحماني الله واياكم ان
اصدق الحديث كلام الله - [00:09:40](#)

- [00:10:10](#)